### الفصل الرابع

## عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

هذ الفصل يحتوي على المبحثين: المبحث الأول، يعرض فيه نتائج البحث من الفكرة في رواية "الظلّ الأسود" لنحيب الكيلاني. والمبحث الثاني، يعرض فيه نتائج البحث من أنواع القيم الدينية أو الرسالة المرتبطة بالقيم الدينية في رواية "الظلّ الأسود" لنحيب الكيلاني

المبحث الأول: الفكرة أو الرسالة المرتبطة بالقيم الدينية في رواية "الظلّ الأسود" لنجيب الكيلاني

## التسامح في الدين

عدم التسامح في الدين في العقيدة يؤدى إلى اضظراب لبلاد والحرب بين أفراد الشعب، فلابد لزعيم البلاد أن يضع قانون لتنظم التسامح في الدين بين أبناء البلاد لأجل أمّهم و اطئنانهم، وذلك يظهر في العبارة الآتية.

- ومعي إحصائيات كاملة بعدد المساجد التي لابد من هدمها، وكذلك بعض المدارس، والكتاتيب، التي تعلم القرآن واللغة العربية والآداب الإسلامية، ومعي أيضا قوائم بأسماء العلماء والرجال الذين يرجهون هذا النشاط الخطر، ومجلس الكنيسة الأعلى قد قرّر استئناف الحملات التأديبية ضد هؤلاء جميعا،،،يجب أن تستأنف الحرب التي شنها جلك

منليك، ولا تلق السلاح حتى تقضي على آخر أمل يخفق في قلوب هؤلاء المسلمين الكفرة التعساء. حلفاؤنا الغربيون من طليان وانجليز وفرنسين على استعداد لمدك بكل ماتحتاج غليه من سلاح وخبرات, إنهم إخواننا في العقيدة

## ٢. قوة إيمان الزعيم

ثبت إيمان القيصر إياسو وهو مسلم، وقادر على حفظ دينه الإسلام في البلاد الذي يكره معظم شعبة دين الإسلام وتبيّن ذلك في العبارة التالية.

- " لقد أعلن إياسو إسلامه، وأنه ينتمي إلى أصل عربي يمت بصلة لنبي الإسلام. ولبس العمامة، وارتدى الزي الإسلامي المناسب لذلك العصر، وارتفع علم الحبشة في الأفاق مرفرفا بعد أن كتبت عليه عبارة "لاإله إلا الله محمد الرسول الله"

## ٣. الصفات التي يتصف بها الزعيم

يجب على كل الزعماء أن يتصف بالرسوخ والشجاعة والعدل والتسامح في الدين ، مثل صفة القيصر إياسو فيما يلى:

....

۱۱ . نجيب الكيلاني الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ١١

٦٣ . نجيب الكيلاني، الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ٦١

- " يا أبناء، شعبنا العظيم،، إنني أعلن بكل قوة وإيمان، أن العهد الحاضر يحمي حرية العقيدة، ويحارب العنف والاضطهاد العنصر أو الديني، ولا يلاغم أحدا على اعتناق دين غير دينه، ويتيح الفرصة لبناء الكنائس والمساجد، ويفتح الطريق أمام كل الثقافات الأصيلة. إن شعبان بكل طوائفه وعقائده يجب أن يعبر عن نفسه تعبيرا واعيا مخلصا بعيدا عن العنف والصراع الدموي والتعسف. لن تستطيع أية قوة أن تطرد فلاحا من أرضه، أو تخلي قرى بأكملها لتسليمها للمبشرين أو ذوي النفوذ، إن نظرتنا للأجانب هي نظرتنا غلى ضيوف يجب أن يراعوا أصول الضيافة وتقاليدها العريقة، دون تدخل في سياستنا الداخلية والخاريجية وشؤوننا الخاصة" 64
- لا اعتراض على إقامة بيوت الله سواء أكانت للمسلمين أو المسيحيين، فلتلهج الألسنة باسم الله سواء أكان العابدون مسيحيين أو مسلمين 65
  - لقد جادت علينا السماء بهذا النجاشي العادل 66

## ٤. الطمع يؤدى إلى الهلاك

٥٠ . نجيب الكيلاني الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ٥٤

٦٦. نجيب الكيلاني الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ٥٦

الطمع هو عمل مضرم، لأنه ينتهى بالندامة مثل الطمع على العرش أو السلطة. والعبارة التالية تدل على ذلك المعنى .

- أيها الرفاق الأعزاء، لقد فقدنا كل شيء، واحتل الإيطاليون جزء كبيرا من الحبشة، لقد خسرنا الحرب، ولا أستطيع البقاء بعد ذلك، كيف أبقي؟ إن الشعب يشعر نحوي بمشاع غير ودية، والطليان حاقدون عليّ لتعاوني مع الانجليز والفرنسيين، إذا بقيت فسأساق إلى السجن، وسيخرج إياسو ليتوج إمبراطوا على الحبشة من جديد، لا لن أقبل ذلك 67.

المبحث الثاني : أنواع القيم الدينية في رواية "الظلّ الأسود" لنجيب الكيلاني

بعد أن قرأت الباحثة رواية "الظل الأسواد" لنجيب الكيلاني، اتضح لها أن هذه الرواية تعالج بضعة من القيم الدينية. وهذه القيم تشتمل العقيدة، والشريعة والأخلاق، وكل هذه القيم الدينية ستعرضها الباحثة في العرض الآتي على سبيل التبع، وذلك كمايلي:

## أ. القيمة في العقيدة

العقيدة أساسية في الإسلام، وهي الأساسية طلب الإسلام الإيمان بها. احتوى الإسلام الأمركلهم الذي يعتقد كل مسلم. ولذلك أساس اعتقاد في الإسلام يؤمن بالله، فالعقيدة هي النظام الإيمان الذي يلزم كل الإنسان بالإسلام. الإنسان يسمى بالمسلم إذاكتفى باستفاق واخلص يقلد بالنظام الإيمان في الإسلام. فالعقيدة هي أساس الأنشوطة في الأسلام الأولى. والعقيدة في الشرعية الإسلامية تتكوّن من :الإلهيات والنبوات والروحانيات والسمعيات. واماالقيمة في العقيدة التي قد وجدتما الباحثة فهي القيمة الإلهيات فقط ، كمايلى:

#### الإلهيات

تحتوى رواية الظل الأسود على تعليم إلهى، بذكر الله وصفة من صفاته، وذلك في القطعة التالية:

# ا . حاشا الله ياولدي .. استغفر ربك . 68

في هذه القطعة قيمة العقيدة في كلمة "حاشاالله ياولدي "وجدت عنصر مدح و دعاء يهدف إلى الله، و رجاء في ظلّ الله، وهكذا أن نعتقد أنّ الله هو قدوس، كماقال الله تعالى في القراءن الكريم وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱلله لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنا أَقَلَ مِنكَ

٦٨ . نجيب الكيلاني، الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ١٥

مَالاً وَوَلَدًا ﴿ الله فِي البحث عن الدنيا فيعطى الله يسرا و نصرا لهم. انسان الله وسأله في البحث عن الدنيا فيعطى الله يسرا و نصرا لهم. لابد لنا أن نتوكل الله في جميع المشكلة فإن الله نعم الوكيل ، قال إياسو في تلك القطعة.

ب. في هذه القطعة قيمة العقيدة في كلمة " استغفرربك " . إذا وعي الإنسان بندبه فيستغفر الله. الاستغفار: هو طلب المغفرة من الله تعالى والتحاوز عن الذنب وعدم المؤاخذة به، إما بترك التوبيخ والعقاب رأسًا، أو بعد التقرير به فيما بين العبد وربّه. وروى أبو هريرة أنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " واللّه إني لأَستَغْفرُ الله، وَأَتُوبُ إليه، في اليَوْم، أكثر مِنْ سَبْعِين مرّةً" (رواه البخاري) " وفي الحديث الأخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يَا أَيُها النّاس تُوبُوا إلى اللّه واستغفرُوهُ فإني أتوبُ في اليَوْم مائة مَرّة" (رواه مسلم) " . في ذلك الحدثين بيان رمز توبة رسول الله. ولوكان رسول الله قد غفره الله وكفله لدخول الجنة، لكنه لايزال أن يستغفر و يتوب إلى الله. فينبغي لنا أن نتبع أخلاق رسول الله.

عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ <sup>72</sup>. أَشْهَدُ أَنْ لاَ اللهِ <sup>72</sup>

wa zi i i

٦٩ . القراءن سورة الكهف اية ٣٩.

۷۰ صحيح البخاري، الجز الثمانية صفحة ٦٧ برقم (٦٣٠٧)

٧١. صحيح مسلم، الجز الرابع صفحة ٢٠١٧ برقم (٢٧٠٢)

۷۲ . نجيب الكيلاني، *الظل الأسود*، (بيروت: دار النفائس، ۱۶۰۲)، صفحة ۱٦

في هذه القطعة قيمة العقيدة في كلمة" أشهد أن لاإلاالله وأن محمدا رسول الله رسول الله ". يجب كل المسلم أن يشهد أن لاإلاالله وأن محمدا رسول الله ، تلك كلمة "الشهادة". الشهادتان في الإسلام هما الشهادة بأن" لا إله إلا الله "والشهادة بأن" محمدا رسول الله". بحسب الشريعة الإسلامية فإن الشخص يدخل الإسلام بمجرد شهادته بهذا القول أي قوله لا إله الا الله "و"محمد رسول الله "موقنا بمعناها. لشهادتان هما أصل كل شيء للمسلم فمن نطق بهذه الكلمة بلسانه مستيقنا بما وعاملا بلوازمها فإنه يحكم بإسلامه،

وتتضمن الشهادتان إجمالاً شيئين أساسيين يقوم عليهما دين الإسلام، ألا وهما الإخلاص والاتباع. الإخلاص لله في العقائد والعبادات والأعمال، واتباع سنة رسوله،

قصدت في القطعة هي" أن شهدتان هما إحدى من أركان الإسلام ، ولذلك إذا أراد شخص أن يدخل دين الإسلام ، لابد له أن يقول بالشهادتين".

# ". وبقي إياسو الطبيب في سجنة البعيد: يحيا في الصمت والظلام ، لا يكلف لسانه عن ذكر الله 73

في هذه القطعة قيمة العقيدة في كلمة "ذكر الله". ذكر الله تعالى يرد في القرآن الكريم لعدة معان ترجع في مجلها إلى عبادته، سبحانه وتعالى، والعمل بطاعته ودعائه وحمده والثناء عليه بالقلب واللسان في السر

٧٠. نجيب الكيلاني، الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢)، صفحة ١٩٠

والعلانية وعلى كل حال.قول الله تعالى "فَادَّكُرُواْ الله كَمَا عَلَمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ هَ " " أي: اذكروالله بالقلب واللسان على كل أحوالكم وفي كل أوقاتكم في صلاتكم وفي غيرها، بالشكرله والحمد والثناء عليه على ما أنعم به عليكم من التوفيق لإصابة الحق الذي ضل عنه أهل الكفر بالله.

والعبارة في القطعة هي "لايزال إياسو أن يدكر الله في كل حال.

### ب. القيمة العبادة/ الشريعة

إن أباك لم يكفر بالله ولم يترك إسلامه، كنت أختفي عن العيون
 واؤدي صلاتي واستغفر الله 75

كلمة "صلاتي " تدل على قيمة العبادة وهي بمعنى الدعاء بقاعدة أن الصلاة تتعلق برب العالمين كماقال النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى"إنّ العبد إذا قام لإقامة الصلاة، فلا معنى إلا أن يتكلم او يحكي او يخير على ربه، فاحذروا بمن تخبرون أسراركم" " كلم فرتب الإسلام الصلاة بأنها من أهمية المبادئ الخمسة التي حددت منزلة المسلم والكافر.

رأى ابن عباس أنّ الخشوع له معنى وهو توجيه القلب الى الله تعالى وقد تضرعا وخفية، ويكون من إحدى سماة المؤمن كماقال الله تعالى (قَدْ

۷۰ . نجيب الكيلاني الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢)صفحة ١٦

٧٤ . القرآن الكريم البقراة آية ٢٣٩

٧٦. إحياء علوم الدين الجز الأول صفحة ١٥٠

أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ ﴿ ) ` ، إنّ هذه اللَّهَ تبين ماأسعد من كان مؤمنا وهو يصلى صلاة خاشعا.

تبيّن في القطعة المذكورة أن أباإياسو لايترك الصلاة ولايزال يحفظها دائما، وهي ركن من أركان الإسلام، وذلك يدل على قيمة الشريعة والعبادة.

الفراغ الذي تركته زوجتك السابقة - وبالتالي سيجد الشعب عوضا، الفراغ الذي تركته زوجتك السابقة - وبالتالي سيجد الشعب عوضا، سيجد قصة جديدة قد تحل محل الترهات القديمة التي تروج لها النسية والأعداء، والفراغ، إنلم تملاء بالعناصر الطبية والكفر الحي، ملأه الحاقدون بالافتراءات والأكاذيب، أترك ما أرمي اليه؟؟ لا هذه القطعة كلمة "تتروج" فالزواج من الشريعة الإسلامية ومن تزوّج فقد أتم دينه. كماقال الله تعالى في القرآن الكريم "(فَاتكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِنَ ٱلنِسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَثَ وَرُبَعً الله الله الله علما ولحسبِها ولدينها، فاظفر بذاتِ الدين تَرِبَتْ يداكَ "رواه البخاري". وللسؤاء عن الزياد عن الزياد الله والله والله الله عن الزياد والسبها والله والله الله عن الزياد والله والذياد والله و

٧٧ . القرآن الكريم المومن أية ٢-١

٧٨ . نجيب الكيلاني الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ٩٣

٧٩ . القرآن الكريم النساء اية ٣

<sup>. .</sup> صحيح البخاري، الجز الثالث صفحة ٤١٧ .

الله الني أسمع المؤذن يدعو لصلاة الفجر، فليبق هذا الصوات بأمر الله مجلجلا في الآفاق أبد الآبدين، هيا إلى الماء كي نستعد للصلاة، ففي رحاب الله ياحبيبتي تسكن روحي، وينزوري قلقي، وتبدو الدنيا أمامي وكأنها شيئ بسيط للغاية، وتبدو قوى العالم المادية وكأنها هنا، هيا ياحبيبتي لنرطب القلوب بذكرالله.

المقصود كلمة هيا إلى الماء كي نستعد للصلاة هو الوضوء، الوضوء في اللغة بمعنى: الحسن والبهاء، وفي الشرع الإسلامي، هو: النية، وإيصال الماء إلى أعضاء مخصوصة، والوضوء عند علماء الفقه هو أول مقصد للطهارة، لأنه مطلوب أساسي للصلاة،

لاصلاة بلاوضوء لأن الوضوء من شرط صحة الصلاة، وفي الصحيحين "لايقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضاء". <sup>۸۲</sup>

قصدت في القطعة "أن الؤضوء هو العبادة أن تكون إلغيت الخطيئة، ولذلك قطرات الماء التي تسقط من الماء للؤضوء هو الإنهيارات الخطيئة، ولذلك يكون الشخص الذي يداوم على الؤضوء في كل يوم وليلة.

#### ج. القيمة الخلقية

القيمة الخلقية هي النظام بين القيمة الأساسية والقيمة التي توجد في الناس مع القيمة توجد في عصر أو أهل. هذه القيمة هي القيمة الخلقية التي تجعل الناس محترمين.

<sup>٨١</sup>. نجيب الكيلاني، *الظل الأسود*، (بيروت: دار النفائس، ١٠٢)، صفحة ١٠٩

<sup>&</sup>lt;sup>۸۲</sup>. صحيح البخارى، الجز الأول صفحة ٤٩ رقم ٦٦٥٤.

ومن الأمور المهمة في الإسلام الأخلاق، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قد بعث ليتم مكارم الأخلاق بعد أن عرفنا حياة الجاهلية بدون الأخلاق الكريمة. وكما عرفنا أن الجاهلية ليست في العقل والفكر وإنما الجهل الخلقي، فحاء الإسلام برسالته بعلق الخلق الكريم، حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن وهو قدوة وإمام ذو الخلق الكريم. والأخلاق تتكون من الأخلاق التربطة بالله والأخلاق المرتبطة بالمخلوقات. وأما القيمة الخلقية المرتبطة بالله والمخلوقات، كما الله والمخلوقات، كما يلى:

أ. التخلّق بالله

# ا . أن أراك مؤمنا <mark>راض</mark>يا <sup>83</sup>

ظهرت القيمة التعبيدة من كلمة "راضيا" في القطعة، راضيا في هذه الرواية هي بمعنى الإخلاص. لذا فإن الإخلاص في القول والعمل، أساس القبول عند الله قال سهل بن عبد الله التستري: نظر الأكياس في تفسير الإخلاص فلم يجدوا غير هذا: أن تكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى، لا يمازجه شيء، لا نفس، ولا هوى، ولا دنيائم، حيث يقول الله تعالى: " قُل إنَّ صَلَاتِي وَنُشُكِى وَعَلَياى وَمَمَاتِ لِللهِ رَبِ ٱلْعَالَمِينَ هَاللهُ ويشترطُ لقبول العملِ عند الله أن يتحقق فيه شرطان: الأول: إخلاص النية لله، وقال الرسول الله صلى الله عليه و سلم: "( إنما الأعمال النية لله، وقال الرسول الله صلى الله عليه و سلم: "( إنما الأعمال

<sup>&</sup>lt;sup>۸۳</sup>. نجيب الكيلاني، الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢)، صفحة ٩٨

<sup>&</sup>lt;sup>٨٤</sup>. يحيى بن شرف النووي " المجموع شرح المهذب " الجز الأول صفحة ٨

<sup>.</sup> القرآن الكريم الأنعام أية ١٦٢.

بالنيات وإنما لكلِّ امرئ ما نوى "صحيح البخاري ٨٦ والثاني: موافقتُهُ لما جاء في شرع الله، لقولهِ : (صلّوا كما رأيتموني أُصلي) صحيح البخاري

ندل القطعة أن قيمة العمل، في الإخلاص وهو في القلب لا في المظاهر ، فإن الله ينظر إلى مافى قلب الناس.

٢ . لسوف آتى خفية، وأتسلل في الوقت المناسب، لقد نذرت نفسي للحفاظ على العرش والأمة .. وليحفظنا الله. 88

ظهرت القيمة التعبيدة من كلمة "نذرت" في القطعة. والنذر هو أن يحكم الشخص على فعله إن تحقق أمر معين، والنذر لايحكم على صاحبه إلا بإخراجه. نحو نذر على أن يفعل كذا وكذا، والشيء الذي نذر عليه إذا تحقق وجب عليه فعله، ولكن يختلق النذر ونوعه ماإذاكان الشيء الذي يريد فعله في الخير أوالشر. وإن لم يفعله وقع على صاحبه كَفَّارة اليمين" لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغُو فِي أَيْمَنِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَدتُهُ ٱلْأَيْمَنَ لَ فَكَفَّرَتُهُ مَ إِطْعَامُ عَشَرَة مَسْكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسُوتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَثَةٍ أَيَّام ۚ ذَٰ لِكَ كَفَّرَةُ أَيْمَنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوۤا أَيْمَننَكُمْ ۚ كَذَٰ لِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

<sup>&</sup>lt;sup>٨٦</sup> . صحيح البخاري، جز الأول صفحة ٦ رقم :٣

٨٧ . صحيح البخاري جز الأول صفحة ٤ رقم ٣٤١

<sup>&</sup>lt;sup>۸۸</sup>. نجیب الکیلانی، *الظل الأسود،* (بیروت: دار النفائس، ۱٤۰۲)صفحة ۱۱۹

٨٩ . القرآن الكريم آية ٨٩

قصدت في القطعة "النذر يعنى الالتزام بالقيام بذلك، لأنه مثل الوعد إلى الله. ونذر هيو يزيد العبادة في رجاء نعمة الله".

المستقبل الغامض، والآم الحاضر الحزينة، إنه يحيا كلمات الله، المستقبل الغامض، والآم الحاضر الحزينة، إنه يحيا كلمات الله، مستغرقا في عبادته، وحيدا صابرا، لكن اسمه على كل لسان، لم يزل الأغنية الشجية التي ترف على شفاه المعذبين والمضطهدين. وطهرت القيمة التعبدية من "صابرا" في القطعة، كان الصبر يتكون من ثلاثة أنواع: الصبر على المصيبة، الصبر على طاعة ، الصبر على قدر الله ، والمرادهنا الصبر على المصيبة. ولابد لنا أن نطبقه في أي ناحية من الله ، والمرادهنا الصبر في أية أحوال كان لآن فيه قوة او قدرة إيجابية تدفع النفس لإقامة الوجوب، كماقال الله تعالى في القرآن الكريم" وَالصَّيْرِينَ فِي النَّمْ الْمَاتِي وَالضَّرَّآءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُوْلَتِكَ الَّذِينَ صَدَقُوااً وَأُولَتِكَ اللهِ عَلَى اللهِ الهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

قصدت في القطعة "صبر هو سمة أساسية للمتقين وهو نصف الإيمان.

## ب. التخلّق بالمخلوقات

الأخلاق تتكون من : المحمودة والمذمومة. الأخلاق المحمودة هي أخلاق جيدة ولكن الأخلاق المذمومة هي ضدّ المحمودة، بمعنى القيمة القبيحة.

. . نحيب الكيلاني، الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ١٧٩

٩١. القرءن الكريم البقراة آية ١٧٧

ا . تنهد إياسو في حنق وقال: ولقد برمت بهذا النفاق . إنني أكرهه...

92
أكرهه...،

ظهر القيمة الأخلاقية في القطعة كلمة " النفاق". النفاق هو الأخلاق المذمومة وتبين أن سلوك المطران في أرض إيتوبيا أظهر دائما اللطف ولكن في الواقع ، إنهم يحبون قتال المسلمين وقتلهم "إنني أكاد أختنق، لشد ما أكره هؤلاء القساوسة، إنهم يتحدثون كثيرا عن الله، وملكوت السماء، وعن المسيح الذي حمل على كاهلة آلام البشر وخطاياهم حتى يحقق لهم الغفران، لشدمايخنقني يأبتاه أن أرى تلك الأقنعة الزائفة على وجوههم. إن عيونهم تبرق بالبشر وهم يتحدثون ع<mark>ن الر</mark>حمة، ويبطنبون في الكلام عن الإستقامة والخلق القويم مع أن رائحة الخمر تفوح من أفواههم، ولايفتأون يرددون عبارات الأخوة والتسامح وبركات الله، وتاريخهم كله آثام سود ومجون وعربدة ومشاجرات بين بعضهم بعضاً أوروى أبو عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال آية المنافق ثلاث إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان. (صحيح البخاري) "الإسلام يحرم علينا النفاق، لإنه عمل الشيطان، وسوف يضع الله المنافقين في قاع الجحيم وبقى فيه".

۹۲ . نجيب الكيلاني، الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ٨

٩٣ . نجيب الكيلاني الظل الأسود، (بيروت : دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ١

٩٤. صحيح البخاري الجز الأول صفحة ١٦ رقم: ٣٣

المسك أبوه بذراعه في رفق وهتف مذعورا: ماذا جرى لك ياإياسو المسكين، هذالتاج ثقيل ياأبتي,, ألئك المتعصبون يريدون أن يسوقوننا إلى الجحيم.. مستحيل.. إنهم يكرهون الإنسان ..ويمقتون حرية البشر!!

ظهرت القيمة الأخلاقية في كلمة " يكرهون و يمقتون" هما الأخلاقية المذمومة. فهى الله عن القيام بالأعمال المكروهة والممقوته، لأفهما من عمل الشيطان، كمافي الحديث " عن أنس رضي الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تباغضوا، ولاتحاسدوا، ولاتدابروا، ولاتقاطعوا، وكونواعباد الله إخوانا، ولايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث " ٩٦. ذلك الحديث يبيّن أن لايكره الناس بعضهم بعضا ويجب أن لايحسدو بعضهم بعضا.

# ۳ . الفدية بأرواحنا، عاش النجاشي العادل "۹۷

ظهر القيمة الأخلاقية في كلمة "عادل". العدل هو الأخلاق المحمودة. عدل من كلمة (عَدَلَ - يَعْدِلُ - عَدْلاً - وَعُدُوْلاً - وَعُدَالَةً) ، الله يخبرنا أن نكون دائما قادرين على تحقيق العدالة، خاصة إذا كنّا زعماء الدولة. كماقال الله تعالى في القرآن الكريم" يَتَأَيُّنا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوْمِ عَلَى الله تَعالى في القرآن الكريم" يَتَأَيُّنا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوْمِ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُواْ قَوْمِ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُواْ

۹۰ . نجیب الکیلانی *الظل الأسود*، (بیروت : دار النفائس، ۱٤۰۲) صفحة ۱۶

97 . أحمد الهاشميّ ، مختار الأحاديث النبوية ، (سوربايا : دار العلم ، مجهول السنة) صفحة ١٥٦

۹۷. نجيب الكيلاني الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ٢٥

اَعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقُوىٰ وَاتَّقُواْ اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ وَعَدِلُوا مَا اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّ

ع. ومعي إحصائيات كاملة بعدد المساجد التي لابد من هدمها، وكذلك بعض المدارس، والكتاتيب، التي تعلم القرآن واللغة العربية والآداب الإسلامية، ومعي أيضا قوائم بأسماء العلماء والرجال الذين يرجهون هذا النشاط الخطر، ومجلس الكنيسة الأعلى قد قرر استئناف الحملات التأديبية ضد هؤلاء جميعا،،،يجب أن تستأنف الحرب التي شنها جدك منليك، ولا تلق السلاح حتى تقضي على آخر أمل يخفق في قلوب هؤلاء المسلمين الكفرة التعساء. حلفاؤنا الغربيون من طليان وانجليز وفرنسين على استعداد لمدك بكل ماتحتاج غليه من سلاح وخبرات, إنهم إخواننا في العقيدة.،، تقاطر العرق على جبين إياسو الأسمر، وتمتم وهو يغالب عواطفه الجياشة: "أليس هناك طريق غير الحب؟؟... و9

في تلك القطعة قيمة خلقية مذمومة وهي عدم التسامح في الدين. الإسلام يعلمنا ، التسامح وهو موقف التسامح من قبل فردي، وخاصة

\_

۹۸ . ١ القرآن الكريم لمائدة آية ١٠-٨

٩٩ . نجيب الكيلاني، *الظل الأسود،* (بيروت : دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ١١

في تسامح المسائلة الدينية، فكل فرد له حق في اعتناق دين يتيقن به ، كماقال الله تعالى في القرآن الكريم "لكُمر وينكُر ولي وين السائلة عالى في القرآن الكريم "لكُمر وينكُر ولي ولي التالية المائلة المائلة

النقاطر العرق على جبين إياسو الأسمر، وتمتم وهو يغالب عواطفة الجياشة " أليس هناك طريق غير الحرب ؟" ١٠١. هذه القطعة تدل على موقف إياسو أنه لا يتفق بعدم التسامح في الدين. والتسامح يبعد الناس عن الحروب الإيديولوجية.

# • و إنني أحترام عقيدة زوجتي المسيحيّة 102،

وجدت في القطعة كلمة " الإحترام". الإحترام هو الأخلاق المحمودة ، لإن الإحترام مهم في الحياة أفضله على والدينا او من أعجز منا في العمر كذلك في الدين، يحترم إياسو في هذه الرواية إحترام عقيدة زوجته المسيحية .

أمرنا الإسلام بأن نحترم بيننا ولزم اللاحترام بناء على القلب او العلم الذي ينشئ شعور الإحترام خارج نفوسنا. وتلك القدرة تحتاج إلى التدريب لتدريب الإنسان الى أن يكون مأدبا.

يجب على كل شخص ان يملك صفة الاحترام، لأن الاحترام هو سلوك لتقدير الآخرين، سواء كان في ألمعاشرة أو في الدين .

۱۰۱ . نجيب الكيلاني، الظل الأسود (بيروت : دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ١١

١٠٠ . االقرآن الكريم لكفرون أية ٦

۱۰۲ نجيب الكيلاني. الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢) صفحة ٧٦

# آ. لقد فعلها تفري، تفري الذي كان يخفي مطامعة وراء قناع من الصمت الأسواد، 103

وجدت في القطعة كلمة "مطامعة ". مطامعة أصل من طمع ، الطمع هو الأخلاق المذمومة. الطمع هو السلوك الإنساني الذي يجعل الإنسان الذي يجعل الإنسان لا يشبع ولا يرضى فيبقى ساخطا حتى نهاية حياته. كما ذكر في الحديث روى البخاري "حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ - رضى الله عنهما - يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « لَوْ كَانَ لِإبْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لاَبْتَغَى تَالِناً ، وَلاَ يَمُلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ " " أَنْ . في مَلْ الخديث يبين كيف الطمع في الدنيا الذي لا يعرف بلا شبع. ويبين ذلك الحديث يبين كيف الطمع في الدنيا الذي لا يعرف بلا شبع. ويبين فيه معنى لومة على الناس الذي طمعوا مع كنوز الدنيا. الحب في كنوز الدنيا جعل الإنسان ينام في رحلة إلى الحياة الأبدية.

نهانا الله الطمع، وأنه مضرّ وهو ينشئ الكراهية في المعاشرة بين الناس.

# ٧ . أدرك إياسو مايرمي إليه الشيخ، فقال " لن أستلم 105 V

في تلك القطعة وحدت القيمة الخلفية "حماسة الجهاد في سبيل الله"، وهي دلت على القيمة الخلفية المذمومة. الجهاد في سبيل الله هو بذل الجهد من المسلمين في قتال الكفار المعاندين المحاربين ، والمرتدين، والبغاة ونحوهم، لإعلاء كلمة الله تعالى ، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم إنَّ

١٠٤ . أحمد الهاشميّ ، مختار الأحاديث النبوية ، (سوربايا : دار العلم ، مجهول السنة) صفحة ١٢٣

۱۰۳ . نجيب الكيلاني الظل الأسود، (بيروت : دار النفائس، ۱٤٠٢)، صفحة ١٤٩

۱۰۰ . نحيب الكيلاني الظل الأسود، (بيروت: دار النفائس، ۱۶۰۲) صفحهٔ ۱۰۱

عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمٌ ۚ ذَالِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمٌ ۚ ذَالِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَاقَةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَاقَةً وَٱعْلَمُواْ أَنفُسَكُمْ فَقَاتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَاقَةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَاقَةً وَٱعْلَمُواْ أَن ٱللَّهُ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ آنا

أمر الله المسلمين الدفاع عن أنفسهم وبلادهم بقتال الكفار والمشركين إذا قاتلهم



١٠٦. القرآن الكريم التوبة آية ٣٦